« فائدة جامعة »

من كتاب

# النجم الثاقب

## في أحوال الإمام الغائب عليه السلام


تأليف

آية الله الشيخ حسين الطّبرسي النوري

« رحمه الله وقدس سره »

ترجمة

السيد ياسين الموسوي

تجميع

ندى الخرس



مكتبة تسجيلات العذراء

٢٥١٨١٧٠

# « فائدة جامعة »

## من كتاب

# النجم الثاقب

## في أحوال الإمام الغائب عليه السلام


تأليف

**آية الله الشيخ حسين الطبرسي النوري**

« رحمه الله وقدس سره »


ترجمة

**السيد ياسين الموسوي**

تجميع

**ندى الخرس**


مكتبة تسجيلات العذراء

٥١٨١٧٠

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

**وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين**

جاءت تُحفة «الشيخ حسين الطّبرسي النوري» «قدس سره» في كتاب «**النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب** عليه السلام» في سنة ١٣٠٣هـ

جاءت كالحصيلة لثمار يانعة، نافعة، وكلّما مرت عليها السنوات، أَشْرقها الزمان نضجاً وفكراً وعلماً خصباً؛ وما إن تناولها فكر القارئ إلّا ازدان منها فضلاً وشرفاً وكمالاً، كيف لا؟!

وبذورها منسوبة ومرتوية مِن أنوار وفياضات ولطائف صاحب العصر عليه السلام، فأينما أَوْرَقت وأينما تَفرَّعت... باركتها العناية الإلٰهية بالجلال والعلُو والإشراق، فيستظل تحت أنوارها الحيران واللّهفان والظمآن، وصاحب كلّ مطلب مع الإيمان الحق، وأدنىٰ ما يناله مِن طيبها الراحة والأمان للنّفس... وفي هذا الزّخر المقطوف والمنقول والمجموع مِن كتاب «**النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب** عليه السلام» «بجزأيه».

انتقيت هذه الفائدة الجامعة، وهي مبتغىٰ الكثير ممن يتوقون ويلفون إلى كرم أنواره عليه السلام، راجين الوصول والقبول والفرج.

عجّل الله فرجه الشريف القريب.

**خادم أهل البيت عليهم السلام**

**ندى ناشي الخرس**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

**وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين**

## ولادته عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف

| اسم الإمام | م ح م د بن الحسن عليهما السلام |
|---|---|
| اسم الأب | الإمام الحسن العسكري عليه السلام |
| اسم الأم | السيدة نرجس عليها السلام |
| لقبه | المهدي صاحب الزمان «ع» |
| كنيته | أبو القاسم «ع» |
| يوم وشهر وسنة ولادته | الجمعة ١٥ شعبان سنة مائتين وخمس وخمسين هجرية |

حضرت ولاته عليه السلام حكيمة بنت الإمام محمد الجواد عليهما السلام أخت الإمام الحسن العسكري عليه السلام .

وللإمام المهدي عليه السلام ، غيبتان:

- الغيبة الصغرىٰ: مدتها ٧٤ سنة تبدأ من ولادته حتى سنة ٣٢٩هـ. وله فيها أربع نواب «قدس الله سرهم»:

١ – عثمان بن سعيد العمري.

٢ – (ابنه) محمد بن عثمان المتوفي سنة ٣٠٤هـ

٣ – حسين بن روح المتوفي سنة ٣٢٦هـ

٤ – علي بن محمد السمري وعند وفاته سنة ٣٢٩هـ.

حصلت الغيبة الكبرىٰ (الممتدة إلىٰ يومنا هذا)، فأعطىٰ الإمامة بالنيابة العامة إلىٰ المجتهدين بقوله عليه السلام : وأما الوقائع الحادثة، فارجعوا فيها إلىٰ رواة أحاديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم.

قام عليه السلام مع أبيه الحسن العسكري عليه السلام ، أربع سنين وثمانية أشهر، بعدها منفرداً بالإمامة ، «الغيبة الصغرىٰ».

وقد اختاره الله للولاية وهو صبي كما اختار جدّه محمداً الجواد عليه السلام وعلياً الهادي عليه السلام ، وأتاهم الحكمة كما آتاها يحيىٰ صبيّاً، وجعلهم أئمة كما جعل عيسىٰ في المهد نبيّاً.

[عن محمد بن عثمان العمري «قدس الله سره» قال: لـمّـا وُلِدَ الخلف المهدي عليه السلام ، سطع نور من فوق رأسه إلىٰ عنان السماء، ثم سقط علىٰ وجهه ساجداً لربّه «تعالىٰ ذكره»، ثم رفع رأسه وهو يقول: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران: ١٨ – ١٩]».

## وفي شأن بركة ولادته عليه السلام:

«عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنَّ الليلة التي يولد فيها القائم عليه السلام لا يولد فيها مولود إلَّا كان مؤمناً. وإن وُلِدَ في أرض الشرك نقله الله إلىٰ الإيمان ببركة الإمام عليه السلام».

* * *

# أسماء وألقاب المهدي صلوات الله عليه الشريفة

## المذكورة في القرآن المجيد وسائر الكتب السماوية وأخبار أهل البيت « عليهم السلام » وألسنة الرواة والمحدثين والمثبتة في كتب الأخبار والسير

وما يذكر هنا مائة واثنان وثمانون اسماً :

الأول: «أحمد».

الثاني: «الأصل».

الثالث: «اوقيدمو» اسمه في التوراة.

الرابع: «ايزد شناس»
الخامس: «ايزد نشان» ] هذين الاسمين عند المجوس

السادس: «ايستاده».

السابع: «أبو القاسم».

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي».

الثامن: « أبو عبدالله ».

التاسع : «أبو جعفر».

العاشر: «أبو محمد».

الحادي عشر: «أبو إبراهيم».

الثاني عشر: «أبو الحسن».

الثالث عشر: «أبو تراب». (أي مالك التراب)، والكنيتان لأمير المؤمنين عليه السلام

الرابع عشر: « أبو بكر ».

الخامس عشر: « أبو صالح ».

السادس عشر: « أمير الأمرة».

السابع عشر: «الإحسان».

الثامن عشر: «الأذن الواعية».

التاسع عشر: «الأيدي».

العشرون: «بقية الله».

الواحد والعشرون: «بئر معطلة».

الثاني والعشرون: «البلد الأمين».

الثالث والعشرون: «بهرام».

الرابع والعشرون: «بندة يزدان» المعنىٰ بالعربية «عبدالله».

الخامس والعشرون: «پـرويز»، المعنى «المنتصر».

السادس والعشرون: «برهان الله».

السابع والعشرون: «الباسط».

الثامن والعشرون: «بقية الأنبياء».

التاسع والعشرون: «التالي».

الثلاثون: «التمام».

الواحد والثلاثون: «الثائر».

الثاني والثلاثون: «التأييد».

الثالث والثلاثون: «جعفر».

الرابع والثلاثون: «الجمعة».

الخامس والثلاثون: «جابر».

السادس والثلاثون: «الجَنْب».

السابع والثلاثون: «الجوار الكنس».

الثامن والثلاثون: «الحجة/ وحجة الله».

التاسع والثلاثون: «الحق».

الأربعون: «الحامد».

الواحد والأربعون: «الحجاب».

الثاني والأربعون: «الحمد».

الثالث والأربعون: «الحاشر».

الرابع والأربعون: «خاتم الأوصياء».

الخامس والأربعون: «خاتمة الأئمة» عليهم السلام.

السادس والأربعون: «خجسته».

السابع والأربعون: «خسرو».

الثامن والأربعون: «خدا شناس».

التاسع والأربعون: «الخازن».

الخمسون: «الخلف» و«الخلف الصالح».

الواحد والخمسون: «الخنس».

الثاني والخمسون: «خليفة الله».

الثالث والخمسون: «خليفة الأتقياء».

الرابع والخمسون: «دابة الأرض».

الخامس والخمسون: «الداعي».

السادس والخمسون: «الرجل».

السابع والخمسون: «راهنما».

الثامن والخمسون: «رب الأرض».

التاسع والخمسون: «زند أفريس».

الستون: «سروش ايزد».

الواحد والستون: «السلطان المأمول».

الثاني والستون: «سدرة المنتهىٰ».

الثالث والستون: «السناء».

الرابع والستون: «السبيل».

الخامس والستون: «الساعة».

السادس والستون: «السيّد».

السابع والستون: «شماطيل».

الثامن والستون: «الشريد».

التاسع والستون: «الصاحب».

السبعون: «صاحب الغيبة».

الحادي والسبعون: «صاحبالزمان».

الثاني والسبعون: «صاحب العصر».

الثالث والسبعون: «صاحب الدار».

الرابع والسبعون: «صاحب الناحية».

الخامس والسبعون: «صاحب الرجعة».

السادس والسبعون: «صاحب الكرة البيضاء».

السابع والسبعون: «صاحب الدولة الزهراء».

الثامن والسبعون: «الصالح».

التاسع والسبعون: «صاحب الأمر».

الثمانون: «الصمصام الأكبر».

الحادي والثمانون: «الصبح المسفر».

الثاني والثمانون: «الصدق».

الثالث والثمانون: «الصراط».

الرابع والثمانون: «الضياء».

الخامس والثمانون: «الضحىٰ».

السادس والثمانون: «طالب التراث».

السابع والثمانون: «الطريد».

الثامن والثمانون: «العالم».

التاسع والثمانون: «العدل».

التسعون: «عاقبة الدار».

الحادي والتسعون: «العزّة».

الثاني والتسعون: «العين».

الثالث والتسعون: «العصر».

الرابع والتسعون: «الغائب».

الخامس والتسعون: «الغلام».

السادس والتسعون: «الغريم».

السابع والتسعون: «الغيب».

الثامن والتسعون: «الغوث».

التاسع والتسعون: «غاية الطالبين».

المائة: «الغاية القصوىٰ».

الواحد بعد المائة: «الخليل».

الثاني بعد المائة: «غوث الفقراء».

الثالث بعد المائة: «الفجر».

الرابع بعد المائة: «الفردوس الأكبر».

الخامس بعد المائة: «فيروز».
السادس بعد المائة: «فرخنده».
السابع بعد المائة: «فرج المؤمنين».
الثامن بعد المائة: «الفرج الأعظم».
التاسع بعد المائة: «الفتح».
العاشر بعد المائة: «الفقيه».
الحادي عشر بعد المائة: «فيذموا».
الثاني عشر بعد المائة: «القائم» صلوات الله عليه.
الثالث عشر بعد المائة: «القابض».
الرابع عشر بعد المائة: «القيامة».
الخامس عشر بعد المائة: «القسط».
السادس عشر بعد المائة: «القوة».
السابع عشر بعد المائة: «قاتل الكفرة».
الثامن عشر بعد المائة: «القطب».
التاسع عشر بعد المائة: «قائم الزمان».
المائة والعشرون: «قيم الزمان».
المائة والواحد والعشرون: «القاطع».
المائة والثاني والعشرون: «كاشف الغطاء».
المائة والثالث والعشرون: «الكمال».

المائة والرابع والعشرون: «كلمة الحق».

المائة والخامس والعشرون: «كيقباد دوّم» اسمه «ع» عند المجوس ويعني العادل على الحق.

المائة والسادس والعشرون: «كوكما».

المائة والسابع والعشرون: «كاز» بمعنىٰ الذي يرجع ويعود.

المائة والثامن والعشرون: «اللواء الأعظم».

المائة والتاسع والعشرون: «لنديطارا».

المائة والثلاثون: «لسان الصدق».

المائة والواحد والثلاثون: «ماشع».

المائة والثاني والثلاثون: «مهميد الآخر» اسمه «ع» في الإنجيل.

المائة والثالث والثلاثون: «مسيح الزمان».

المائة والرابع والثلاثون: «ميزان الحق».

المائة والخامس والثلاثون: «المنصور».

المائة والسادس والثلاثون: «محمد» صلى الله عليه وعلى آبائه وأهل بيته.

[ اسمه الأصلي، واسمه الأولي الإلٰهي عليه السلام ، كما في الأخبار المتواترة الخاصة والعامة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال: «المهدي اسمه اسمي»، وعن الإمام الجواد عليه السلام ، أنه قال: «القائم منّا» هو الذي تخفىٰ عن الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ». والمروي أيضاً: «خرج توقيعات صاحب

الزمان عليه السلام : «ملعون ملعون مَن سماني في محفل من الناس».
المائة والسابع والثلاثون: «نية الصابرين».
المائة والثامن والثلاثون: «المنتقم».
المائة والتاسع والثلاثون: «المهدي» صلوات الله عليه [وهو من أشهر ألقابه عند جميع الفرق الإسلامية ]
المائة والأربعون: «عبدالله».
المائة والواحد والأربعون: «المؤمّل».
المائة والثاني والأربعون: «المنتظر ».
المائة والثالث والأربعون: «الماء المعين».
المائة والرابع والأربعون: «المخبر بما يعلن ».
المائة والخامس والأربعون: «المجازي بالأعمال »
المائة والسادس والأربعون: «الموعود».
المائة والسابع والأربعون: «مظهر الفضائح».
المائة والثامن والأربعون: «مبلي السرائر ».
المائة والتاسع والأربعون: «مبدئ الآيات».
المائة والخمسون : «المحسن».
المائة والواحد والخمسون: «المنعم».
المائة والثاني والخمسون: «المفضل».
المائة والثالث والخمسون: «المنّان».

المائة والرابع والخمسون: «الموتور».
المائة والخامس والخمسون: «المدبر»
المائة والسادس والخمسون: «المأمور».
المائة والسابع والخمسون: «المقدرة».
المائة والثامن والخمسون: «المأمول».
المائة والتاسع والخمسون: «المفرج الأعظم».
المائة والستون: «المضطر».
المائة والواحد والستون: «مَن لم يجعل الله له شبيهاً».
المائة والثاني والستون: «المقتصر».
المائة والثالث والستون: «المصباح الشديد الضياء».
المائة والرابع والستون: «الناقور - الصور».
المائة والخامس والستون: «الناطق»
المائة والسادس والستون: «النفس».
المائة والسابع والستون: «النهار».
المائة والثامن والستون: «نور آل محمد» عليهم السلام.
المائة والتاسع والستون: «نور الأصفياء».
المائة والسبعون: «نور الأتقياء».
المائة والواحد والسبعون: «النجم».
المائة والثاني والسبعون: «الناحية المقدسة».

المائة والثالث والسبعون: «واقيذ».

المائة والرابع والسبعون: «الوتر» يعني الوحيد والفريد.

المائة والخامس والسبعون: «الوجه » [في زيارته عليه السلام: «السلام على وجه الله المتقّلب بين أظهر عباده»]

المائة والسادس والسبعون: «ولي الله».

المائة والسابع والسبعون: «الوارث».

المائة والثامن والسبعون: «الهادي» .

المائة والتاسع والسبعون: «اليد الباسطة».

المائة والثمانون: «اليمين».

المائة والواحد والثمانون: «وهو ه ل» اسمه عليه السلام في التوراة.

المائة والثاني والثمانون: «يعسوب الدين». [اليعسوب: السيد العظيم المالك لأمور الناس، واليعسوب في الأصل: أمير النحل.]

وإنّ في كثرة الأسماء والألقاب الإلـٰهية، كاشفة عن كثرة الصفات والمقامات العالية، حيث يدل كل واحد منها علىٰ خلق وصفة وفضل ومقام.

وإنّ إدراك أدنىٰ مقام مِن مقامات الإمام صاحب الزمان عليه السلام ، خارج عن قوة البشر.

## في شمائله عليه السلام

عن رسول الله ﷺ قال:

«المهدي... أشبه الناس بي خَلْقاً وخُلُقاً...».

وعنه ﷺ أنه قال:

«... وجعل مِن صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله...».

وفي شمائله عليه السلام: «أبيض مشرب بالحمرة».

وفي أخبار العامة: «لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، يعني طول القامة وعظمة الجثة».

و«حسن الوجه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه».

و«وجهه كالدينار علىٰ خدّه الأيمن خال كأنه كوكب درّي».

و«أفلج الثنايا، حسن الشعر يسيل شعره علىٰ منكبيه».

و«في كتفه علائم النبوة ﷺ المعروفة بخاتم النبوة، وفي لونه وشكله ونقشه اختلاف كثير.

وفي النبوي الآخر: «المهدي طاووس أهل الجنة وجهه كالقمر الدرّي عليه جلابيب النور».

(أروع) يعجب مَنْ رآه مِن الـحُسن والجمال والنور والبهاء. «كأن صفحة غرته كوكب درّي بخدّه الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضة وبرأسه وفرة سمحاء سَبِطه تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه».

فتبارك الله أحسن الخالقين، وصلى الله عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين.

* * *

## في ذكر خصائصه عليه السلام
## بالنسبة إلى جميع الأنبياء والأوصياء الماضين
## صلوات الله عليهم أو بالنسبة إلى أجداده الطاهرين عليهم السلام

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«لو لم يبقَ مِن الدنيا إلَّا يوم واحد، لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنّى أبا عبدالله، يبايع الناس بين الركن والمقام، يَرُدُّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلَّا مَن يقول لا إلٰه إلاَّ الله...».

وما وصل عن أهل العصمة عليهم السلام بما يظهر فيه، أنه مختص به عليه السلام:

الأول: امتياز نور ظله وشبحه عليه السلام في عالم الأظلة بين أنوار الأئمة عليهم السلام وأنه كان متميزاً عن أوار الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين.

عن عبدالله بن عباس: قال: قال رسول صلى الله عليه وآله: «لـمّـا عرج بي إلى السماء بلغت سدرة المنتهىٰ، ناداني ربي جلّ جلاله، فقال: يا محمد فقلت: لبيك لبيك يا رب.

قال: ما أرسلت رسولاً فانقضت أيامه إلَّا قام بالأمر بعده وصيّه، فأنا جعلت علي بن أبي طالب خليفتك وإمام أمّتك، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم

موسىٰ بن جعفر، ثم علي بن موسىٰ، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة بن الحسن.

يا محمد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي والحسن والحسين وتسعة أولاد الحسين، والحجة وسطهم يتلألأ كأنه كوكب درّي. فقال الله تعالى: يا محمد! هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض، وخلفاؤك وأوصياؤك من بعدك، فطوبىٰ لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم».

الثاني: شرف النسب، فإن له عليه السلام شرف نسب جميع آبائه الطاهرين عليهم السلام وإن شرف نسبهم أشرف الأنساب.

واختص عليه السلام باتصال نسبه من جهة الأم إلى قياصرة الروم وينتهي إلى «شمعون الصفا» وصي عيسىٰ عليه السلام فتدخل في ذلك مجموعة كثيرة من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذي يتصل بهم شمعون.

الثالث: حَمله عليه السلام يوم ولادته إلىٰ سرادق العرش وقد خاطبه الله تبارك وتعالى: «مرحباً بكَ عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهديّ عبادي...».

الرابع: (بيت الحمد):

عن الإمام الباقر عليه السلام: قال: «إنّ لصاحب هذا الأمر بيتاً يقال له

(بيت الحمد) فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفئ».

الخامس: جمعه لكنية رسول الله ﷺ واسمه المبارك.

السادس: حُرمة التصريح باسمه عليه السلام، حتى كتابة اسمه تكون مجزأة (م ح م د).

السابع: أنّه به ختم وصاية الحجة على وجه الأرض عليه السلام.

الثامن: الغيبة مِن حين ولادته واستيداعه روح القدس وتربيته في عالم النور وفضاء القدس بحيث لم يتلوث أي جزء مِن أجزائه بلوث الرجس والنجس ومعاصي بني آدم والشياطين، والاستئناس بالملأ الأعلىٰ ومجالسة الأرواح القدسية.

التاسع: عدم معاشرته ومصاحبته الكفار والمنافقين والفساق، أو مجاملتهم للخوف والتقيّة.

وقد حفظ الله حجته «العزيز» هذا من جميع ذلك مِن يوم ولادته وحتى الآن فلم يصل إلى أذياله يد الظالم، ولم يرافق كافراً أو منافقاً، وقد اجتنب عن مساكنهم، ولم يرفع يده مِن حق خوفاً أو مداراةً ومهانةً.

كان أنيسه ومواليه وخدمه مِن أمثال الخضر عليهما السلام.

العاشر: ليس لأحد مِن الجبارين في عنقه بيعة، فعن الإمام الحسن

عليه السلام أنه قال: «... ما منّا أحدٌ إلَّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلَّا القائم الذي يصلي روح الله عيسىٰ بن مريم عليه السلام خلفه.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كي لا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ويصلح الله «عزَّ وجل» أمره في ليلة واحدة».

الحادي عشر: له علامة في ظهره كالعلامة التي في ظهر النبي صلى الله عليه وآله المبارك التي تسمّى بـ (ختم النبوة).

الثاني عشر: خصَّه الله «عزَّ وجل» في الكتب السماوية وأخبار المعراج بذكره عليه السلام باللقب من سائر الأوصياء عليهم السلام، بل بألقاب متعددة ولم يذكر اسمه.

الثالث عشر: ظهور الآيات الغريبة والبينات السماوية والأرضية لظهوره السعيد عليه السلام ولم تظهر لولادة وظهور أي حجة غيره.

الرابع عشر: النداء السماوي باسمه حين الظهور، عن الإمام الصادق عليه السلام: ينادي المنادي باسم القائم عليه السلام واسم أبيه عليه السلام، قوله تعالىٰ «عزَّ وجل» : ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ [ ق: ٤٢] . قال: صيحة القائم». وقال: «هو صوت جبرئيل... في شهر رمضان في ليلة الجمعة ليلة ثلاث وعشرين...».

الخامس عشر: [لبوث الفلك وبطء حركته ].

عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إنّ القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقىٰ إلّا دين «محمد» صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داوود...».

السادس عشر: ظهور مصحف أمير المؤمنين عليه السلام، الذي جمعه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بلا تغيير ولا تبديل، وقد عرضه على الصحابة بعد جمعه فأعرضوا عنه، فأخفاه بعد ذلك وبقي كذلك إلىٰ أن يقوم القائم عليه السلام فيظهره ويحمل الناس علىٰ قراءته وحفظه.

السابع عشر: تظلّه غيمة بيضاء فوق رأسه المبارك عليه السلام.

الثامن عشر: حضور الملائكة والجن في عسكره عليه السلام وظهورهم لأنصاره.

التاسع عشر: عدم تأثر طول الدهر ودوران الليل والنهار وسير الفلك الدوّار، في بنيته ومزاجه وأعضائه وقواه وصورته وهيئته عليه السلام... ولكن عندما يظهر فإنه يظهر في صورة رجل ابن ثلاثين سنة أو أربعين سنة.

العشرون: زوال الوحشة والنفور بين الحيوانات وفيما بينها وبين الإنسان، وذهبت العداوة بينها كما كان قبل قتل هابيل.

الحادي والعشرون: حضور مجموعة من الأموات في جيشه عليه السلام.

«سبعة وعشرين رجلاً» : -

«خمسة عشر من قوم موسىٰ عليه السلام».

«سبعة من أهل الكهف».

«ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالك الأشتر، فيكون بين يديه أنصاراً وحكاماً».

الثاني والعشرون: تخرج الأرض كنوزها وذخائرها التي استودعت فيها.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ قائمنا إذا قام، وتظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها».

الثالث والعشرون: زيادة الأمطار والزرع والأشجار والثمار وسائر النعم الأرضية بحيث يظهر تغير الأرض في ذلك الوقت عن حالاتها في الأوقات الأخرىٰ، ويصدق قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [ إبراهيم: ٤٨ ].

الرابع والعشرون: تكمل عقول الناس ببركة وجوده عليه السلام ويضع يده المباركة على رؤوسهم فيذهب الحقد والحسد من قلوبهم التي كانت ثابتة في بني آدم مِن يوم قتل هابيل إلى الآن – وتكثر علومهم وحكمهم.

الخامس والعشرون: القوة الخارقة للعادة في أنظار وأسماع أصحابه عليه السلام.

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله «عزَّ وجل» لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد(*) يكلّمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه».

السادس والعشرون: طول أعمار أصحابه وأنصاره عليه السلام، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «ويعمّر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ولد ذكر ولا يولد فيهم أنثىٰ».

السابع والعشرون: زوال العاهات والبلايا من أبدان أنصاره عليه السلام عن الإمام السجاد عليه السلام: «إذا قام القائم أذهب الله «عزَّ وجل» عن كل مؤمن العاهة وردّ إليه قوته».

الثامن والعشرون: إعطاء قوة أربعين رجل لكل مِن أعوانه وأنصاره عليه السلام.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ووضع يده علىٰ رؤوس العباد فلا يبقىٰ مؤمن إلَّا وصار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله قوة أربعين رجلاً».

---

(*) بريد: «بقدر أربعة فراسخ».

التاسع والعشرون: استغناء الخلق بنوره عليه السلام عن ضوء الشمس ونور القمر.

الثلاثون: إنّ معه عليه السلام راية رسول الله ﷺ ولم تنشر إلّا في بدر ويوم الجمل.

الحادي والثلاثون: لا يستوي درع رسول الله ﷺ إلّا عليه.

الثاني والثلاثون: خصَّه الله «عزَّ وجل» بسحاب ذخره له فيه رعد وبرق.

الثالث والثلاثون: ارتفاع التقيّة، والخوف من الكفار والمشركين والمنافقين والتمكّن من عبادة الله تعالىٰ، والسلوك في أمور الدين والدنيا حسب القوانين الإلٰهية والأوامر السماوية بدون الحاجة إلىٰ رفع اليد عن بعضها خوفاً من المخالفين وارتكاب أعمال غير صحيحة تطابق سلوك الظالمين كما وعد الله تعالىٰ في كلامه: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾ [النور: ٥٥].

الرابع والثلاثون: انبساط ملكه عليه السلام على جميع الأرض من المشرق

إلىٰ المغرب، براً وبحراً، معمورةً وخراباً، والجبل والسهل، ولا يبقىٰ مكان لا يكون فيه ملكه ولا ينفذ أمره.

الخامس والثلاثون: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحدٌ أحداً».

وقال الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية الشريفة: « ﴿ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ [سبأ: ١٨] فقال: مع قائمنا أهل البيت».

السادس والثلاثون: يحكم بين الناس بعلمه كإمام ولا يطلب بيّنة وشاهداً مِن أحد.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منّا أهل البيت يحكم بحكم داود ولا يسأل الناس بيّنة».

السابع والثلاثون: يخرج كل مراتب العلوم.

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير حرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين، حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً».

**الثامن والثلاثون** : نزول السيوف السماوية لأنصاره وأصحابه عليه السلام

عن الإمام الصادق عليه السلام «إذا قام القائم نزلت سيوف القتال علىٰ كل سيف اسم الرجل واسم أبيه».

**التاسع والثلاثون**: إطاعة الحيوانات لأنصاره عليه السلام.

**الأربعون**: ظهور نهرين مِن الماء واللبن دائماً في ظهر الكوفة التي هي مقر حكومته عليه السلام، مِن حجر موسىٰ عليه السلام الذي معه عليه السلام.

**الحادي والأربعون**: نزول روح الله عيسىٰ بن مريم عليه السلام لنصرة المهدي عليه السلام والصلاة خلفه.

**الثاني والأربعون**: عدم جواز التكبير سبع مرات على جنازة أحد بعد أمير المؤمنين عليه السلام إلّا على جنازته عليه السلام.

**الثالث والأربعون**: تمييزه عليه السلام من قبل الله تبارك وتعالىٰ في ليلة معراج نبيّه صلى الله عليه وآله بعد ظهور الأشباح النورانية للأئمة عليهم السلام له صلى الله عليه وآله من أمير المؤمنين عليه السلام وحتى حجة العصر عليه السلام، إلى أن قال برواية ابن عباس: «هذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من أعدائي، يا محمد أحببهُ فإني أحبّه وأحبب من يحبّه».

**الرابع والأربعون**: قتل الدجال اللعين الذي هو من العذاب الإلٰهي لأهل القبلة.

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن الله تبارك وتعالىٰ خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا.

فقيل له: يا ابن رسول الله، ومَن الأربعة عشر؟

فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من وُلد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال، ويطهّر الأرض من كل جور وظلم».

الخامس والأربعون: انقطاع سلطة الجبابرة ودولة الظالمين في الدنيا بوجوده عليه السلام، وسوف لا يحكمون على وجه الأرض بعد ذلك، لأن دولته عليه السلام تتصل بالقيامة طبق رأي بعض العلماء أو تتصل برجعة باقي الأئمة عليهم السلام طبق رأي جماعة وظواهر أخبار كثيرة.

ومن جملة فقرات خطبة الرسول صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في غدير خم في ذلك المحضر العظيم:

«معاشر الناس! ألا وإني منذر، وعلي هاد.

معاشر الناس! إني نبي وعلي وصي، ألا أنّ خاتم الأئمة منّا القائم المهدي صلوات الله عليه.

ألا أنه فاتح الحصون وهادمها... ألا أنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك.. ألا أنه المدرك بكل ثار لأولياء الله عزَّ وجل.. ألا أنه الناصر

للدين.. ألا أنه الغراف من بحر عميق كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهلٍ بجهله..

ألا أنه خيرة الله ومختاره..

ألا أنه وارث كل علم والمحيط به...

ألا أنه المخبر عن ربّه عز وجل، والمنبّه بأمر إيمانه..

ألا أنه الرشيد السديد..

ألا أنه المفوض إليه...

ألا أنه قد بشَّر به مَنْ سلف بين يديه..

ألا أنه الباقي حجة، ولا حجة بعده، ولا حق إلَّا معه، ولا نور فوز إلَّا عنده.. إلَّا عنده..

ألا أنه لا غالب له، ولا منصور عليه.

ألا وأنه ولي الله في أرضه، وحكمه في خلقه، وأمينه في سرّه وعلانيته..

* * *

## في إثبات أن المهدي الموعود عليه السلام
## هو الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام

* عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنه قال: «دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها ألواح وفيها أسماء الأئمة من ولدها فعددت أحد عشر اسماً آخرهم القائم عليه السلام».

* وكان الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام إذا أقبل الحسن عليه السلام يقول له: مرحباً يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإذا أقبل الحسين عليه السلام يقول: بأبي وأمي يا ابن خير الإماء.

فقيل له: يا أمير المؤمنين ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومَنْ ابن خيرة الإماء؟

فقال: ذلك الفقيد الطريد الشريد: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، هذا ووضع يده (الشريفة المباركة) على رأس الحسين عليه السلام.

* عن جابر بن عبدالله الأنصاري «رضي الله عنه» يقول: لمّا نزَّل الله «عزَّ وجل» علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] .

قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال رسول الله ﷺ : هم خلفائي من بعدي أوّلهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم حجة الله في أرضه، وبقيّته في عباده «محمد ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله عزَّ وجل علىٰ يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها علىٰ القول بإمامته إلَّا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله ! فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

فقال ﷺ : أي والذي بعثني بالنبوّة أنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلّلها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه إلَّا عن أهله.

* * *

# في ذكر المعمّرين

إنّ بقاء شخص واحد عدة آلاف من السنين مسلّم عند جميع الأمة، هو كافٍ في رفع الاستبعاد، وهو: «الخضر» عليه السلام، ولم يخالف أحد في وجوده.

وقد كان للإمام عليه السلام في الغيبة الصغرىٰ وكلاء ونوّاب مخصوصون تُجبىٰ لهم الأموال ويتصرفون بها حسب الأوامر التي تصدر منه عليه السلام، وأنه يأمرهم وينهاهم، ويبعث التواقيع إليهم، ويصلون إليه عليه السلام، هم وغيرهم في أماكن معيّنة.

أما الغيبة الكبرىٰ: فإن محل استقراره مخفي عن كل إنسان، ولكنه يحضر في موسم الحج، وينقذ مواليه عند الشدائد والمحن، بما ذكر في كثير من الحكايات والقصص التي أثبتها الرواة وخواصه في غيبته الصغرىٰ، وكذلك المعجزات الباهرات وخوارق العادات التي لمسها وشاهدها وتبرَّك بها ممّن وصلوا إلى خدمة الإمام عليه السلام والتشرّف برؤيته سواء في اليقظة أو المنام وترك لهم أثراً من الآثار الدالة من وجوده المقدّس عليه السلام.

وروي بسند صحيح عن محمد بن عثمان العمري «النائب الثاني» للإمام المهدي عليه السلام، أنه قال:

عرض علينا أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام يوماً من الأيام ابنه (م ح م د) المهدي عليه السلام ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوا ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا، أما أنكم لا ترون (م ح م د) المهدي عليه السلام بعد يومكم هذا.

قال محمد بن عثمان، فخرجنا من عند الإمام أبي محمد الحسن العسكري، فما مضت إلَّا أيام قلائل حتى مضىٰ الإمام من دار الدنيا إلى دار البقاء، واختفىٰ من هذا العالم وظهر في ذلك العالم.

وفي دعاء الندبة المعروف في كل (عيد) و(يوم الجمعة):

«ليت شعري أين استقرت بك النوىٰ بل أي أرض تقلك أو ثرىٰ أَبِرضْوىٰ (جبل في المدينة) أم غيرها أم ذي طوىٰ». (وذو طوىٰ موضع قرب مكة).

وفي ذكر ألقابه عليه السلام: «الغائب عن الأبصار، والحاضر في الأمصار الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار ويطهر الأرض من لوث الكفار».

وعن محمد بن عثمان العمري «قدّس الله روحه» أنه قال: «والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرىٰ الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «يفقد الناس إمامهم يشهد المواسم فيراهم ولا يرونه».

وروي عن عبد الأعلىٰ أنه قال: «خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلاً عليها فقال لي:

ترىٰ هذا الجبل؟ هذا جبل يُدعىٰ رضوىٰ مِن جبال فارس أحبّنا فنقله الله إلينا، أما إنّ فيه كل شجرة مطعم ونعم أمان للخائف مرتين.

أما أن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين، واحدة قصيرة والأخرىٰ طويلة.

وأنه عليه السلام يخرج من قرية في اليمن يُقال لها «كرعة».

ولا يشك أحد من أهل الإسلام في وجود الخضر عليه السلام، وبقائه عدّة آلاف من السنين إلى الآن، وقد تكرر نقله في كتب أهل السُّنَّة في أحوال مشايخهم وعرفائهم، إنَّ (فلان) التقى بالخضر عليه السلام في المكان (الفلاني) وأخذ وتعلّم منه.

وروى الشيخ الصدوق بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام في خبر طويل أنه قال في آخره: «وأما العبد الصالح – أعني الخضر – عليه السلام فإن الله تبارك وتعالىٰ ما طوّل عمره لنبوّة قدّرها له، ولا كتاب ينزله عليه، ولا لشريعة ينسخ بها شريعة مَن كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامة يلزم عبادة الاقتداء بها، ولا لطاعة يفرضها له، بل إن الله تبارك وتعالى لمّا كان في سابق علمه أن يقدّر مِن عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته

ما يقدّر، وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول، وطوّل عمر العبد الصالح (الخضر عليه السلام) في غير سبب يوجب ذلك إلّا لعلّة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين...».

وروى عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور».

وإنه ليأتينا فيسلّم فنسمع صوته ولا نرىٰ شخصه،

وأنه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه،

وإنه ليحضر الموسم كل سنة، فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة، فيؤمّن على دعاء المؤمنين.

وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته.

* * *

## ومن المعمّرين
## (المتصل بقاؤه إلى آخر الزمان)

**١ – الخضر** عليه السلام.

**٢ – عيسىٰ** عليه السلام:

المشهور عند علماء الخاصة والعامة، بقاؤه عليه السلام حيّاً بحياة الأرض، وقد رفع حيّاً إلى السماء، ولم يمت إلى آخر الزمان، فينزل ويصلّي خلف المهدي صلوات الله عليه ويكون وزيره.

**٣ – اللعين الكافر الدجال:**

إن الدجال كافر مشرك، بل يدّعي الربوبية ويضل العباد، بل إنه جاء في كثير من الأخبار للفريقين أنه ما بعث نبيّ إلَّا خوّف أمته من فتنة الدجال.

فبقاء مثل هذا الشخص وأنه يرزق وبطرق غير عادية أغرب بكثير من بقاء شخص بشّر بوجوده جميع الأنبياء، وكانوا ينتظرون ظهوره ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويقلع جذور وأساس الكفر والشرك والنفاق، ويدعو الخلق للإقرار بوحدانية الله «عزَّ وجل»، وهو لم يتهيأ لكل نبيّ ووصي... فهو عليه السلام أولىٰ بالتغذية مِن خزانة الغيب..

وأنه ثبت أن بقاء عيسىٰ عليه السلام والدجال إنما هو تبعاً لبقائه عليه السلام

وبقاء الاثنين فرع لوجوده المبارك، فإن الحكمة مِن بقاء عيسىٰ لإيمان أهل الكتاب بخاتم النبيين ﷺ والتصديق به كما أشير إليه في الآية الشريفة: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ [النساء: ١٥٩].

وللتصديق بدعوىٰ الحجة عليه السلام وتبيانه للطاغين باتباعه والصلاة خلفه، فمن غير الجائز وجود عيسىٰ وبقائه دون أن ينصر الإسلام ويصدّق الإمام ويتبعه، وإلَّا فسوف يكون مستقلاً بنفسه إلىٰ الدعوة والدولة، وهذا ما ينافي دعوة الإسلام، فلزم أن لا يكون لعيسىٰ عليه السلام إلَّا النصرة والإعانة والتصدّيق ولا أثر من بقائه إلَّا بذلك، وهذا عين فرعية وجوده وتبعيته للإمام المهدي عليه السلام.

وكيف يصح بقاء الفرع بدون بقاء الأصل، والتابع بدون المتبوع؟! والحكمة من بقاء الدجال – الذي ليس في وجوده إلَّا الفتنة والفساد – ابتلاء وامتحان الله «عزَّ وجل» الخلائق ليميز مطيعهم مِن عاصيهم ومحسنهم من مسيئهم – ومصلحهم مِن مفسدهم، وهذا هو فرع وجود مَنْ تتعلّق لطاعة والعصيان والصلاح بأمره ونهيه وفعله وتركه، وليس هو إلَّا المهدي عليه السلام الذي لا يكون أحد غيره آية لنبوّة جدِه ﷺ.

### ٤ - إلياس النبي عليه السلام :

من الأنبياء الأحياء أربعة: «اثنان في الأرض واثنان في السماء...».

أما اللذان في السماء: فعيسىٰ وإدريس عليهما السلام.

وأما اللذان في الأرض: فإلياس والخضر عليهما السلام.

* * *

# من المعمّرين الذين عاشوا سنوات طويلة في الحياة

## سلمان الفارسي المحمدي «رضى الله تعالىٰ عنه».

عاش أكثر مِن أربعمائة سنة.

«وروي أنّ سلمان «رضي الله عنه» لقي عيسىٰ بن مريم عليه السلام وبقي إلى زمان نبيّنا صلى الله عليه وآله.

وروي عن الرسول صلى الله عليه وآله: «سلمان عيني الناظرة، ولا تظنّون أنه كمن ترون من الرجال، إنّ سلمان كان يدعو إلى الله تعالى وإليَّ قبل مبعثي بأربعمائة وخمسين سنة...».

## الشيخ صاحب حديث القلاقل:

والذي علّمه الرسول صلى الله عليه وآله عوذة ليسلم بها، ببركتها، وهي (ذات القلاقل):

«فتقرأ سورة الجحد» (قل يا أيها الكافرون...).

«سورة الإخلاص» (قل هو الله أحد...).

«سورة الفلق» (قل أعوذ برب الفلق...).

«سورة الناس» (قل أعوذ برب الناس...).

وما إن تعوّذ بها «الشيخ» واستمر عليها كل غداة فما أصابه بولد ولا بمال ولا بمرض ولا بفقر، وانتهىٰ به السن إلى عمرٍ طويل...

**عبيد بن شريد الجرهمي:** عمره ثلاثمائة وخمسين سنة.

**الربيع بن الضلع الفزاري:** عمره مائتي سنة.

**قس بن ساعدة الأيادي :** عاش ستمائة سنة.

**أوس بن ربيعة الأسلمي :** عاش مائتين وأربع عشر سنة.

**سطيح الكاهن :** عمّر ثلاثمائة سنة.

---

**أبو الرضا بابارتن بن كربال بن رتن البترندي الهندي :**

عمره ستمائة سنة.

* وقد امتد عمره بفضل دعوة الرسول ﷺ إليه عند خروجه من عنده في قصة مفصّلة قائلاً له ﷺ:

بارك الله في عمرك.

بارك الله في عمرك.

بارك الله في عمرك.

فاستجاب الله دعاء نبيه ﷺ. وبارك في عمره وعمر أولاده وأولاد أولاده، وفتح الله عليه وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله ﷺ.

**عبدالله اليمني :**

كان من المعمرين وأدرك سلمان الفارسي «رضي الله عنه»، وأنه روىٰ عن النبي ﷺ ، أنه قال: «حب الدنيا رأس كل خطيئة، ورأس العبادة حسن الظن بالله».

**عبد المسيح بن مقيلة :**

عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وأدرك الإسلام.

**شق الكاهن المعروف :** عاش ثلاثمائة سنة.

**أوس بن ربيعة بن كعب :** عاش مائتي وأربع عشرة سنة.

**ثوب بن صداق العبدي :** مائتي سنة.

**روانة (رواعد) بن كعب :** ثلاثمائة سنة.

**عبيد بن الأبرص :** ثلاثمائة سنة.

**زهير بن هبل بن عبدالله :** ثلاثمائة سنة.

**عمر بن عامر ماء السماء :** ثمانمائة سنة.

**هبل بن عبدالله بن كنانه :** ستمائة سنة.

**المستوغر بن ربيعة :** ثلاثمائة وثلاثين سنة.

دريد ابن نهد : أربعمائة وخمسون سنة.

تيم (الله) عكاية : مائتي سنة. «تيّم الله بن ثعلبة بن عكاية»

شربة بن عبدالله الجبعي : ثلاثمائة سنة.

ذو الأصبع العدواني : ثلاثمائة سنة.

معدي كرب : مائتي وخمسون سنة.

جعفر بن قبط : ثلاثمائة سنة.

مهن بن عنان : مائتي وخمسون سنة.

صيفي بن رياح : أبو أكتم المعروف بذي الحلم عاش مائتي وسبعون سنة.

أكتم بن صيفي : ثلاثمائة سنة.

عامر بن الطرب العدواني : ثلاثمائة سنة.

مربع بن ضبع : مائتي وأربعون سنة.

عمرو بن حميمة الدوسي : أربعمائة سنة.

معمّر المشرقي :

الحارث بن مضاض : عمّر أربعمائة سنة.

أبو بكر عثمان بن خطاب بن عبدالله بن العوام.

علي بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مزيد معمّر المغربي.

ويقول الشيخ إبراهيم الكفعمي في حاشية (الجنة الواقية) في دعاء أم داود بعد الصلوات هناك على الأوصياء والسعداء والشهداء وأئمة الهدىٰ عليهم السلام: «اللَّهُمَّ صلِّ على الأبدال والأوتاد والسيّاح والعباد المخلصين والزُّهاد وأهل الجدّ والاجتهاد».

قال: «إن الأرض لا تخلو من القطب، وأربعة وتاد، وأربعين بدلاً، وسبعين نجيباً، وثلاثمائة وستين صالحاً.

فالقطب هو المهدي عليه السلام.

ولا تكون الأوتاد أقل من أربعة، لأن الدنيا كالخيمة، والمهدي صلوات الله عليه كالعمود، وتلك الأربعة أطنابها، وقد تكون الأوتاد أكثر من أربعة والأبدال أكثر من أربعين.

والنجباء أكثر من سبعين.

والصالحون أكثر من ثلاثمائة وستين.

والظاهر إنّ الخضر وإلياس عليهما السلام من الأوتاد، فهما ملاصقان لدائرة القبطب.

وأما الأبدال فدون هؤلاء في المرتبة، وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكّر ولا يتعمّدون ذنباً.

وأما النجباء دون الأبدال.

وأما الصالحون: فهم المتّقون الموصوفون بالعدالة، وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

وإذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة وضع بدله من الأربعين، وإذا نقص أحدٌ مِن الأربعين وضع بدله مِن السبعين، وإذا نقص أحدٌ من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة والستين، وإذا نقص أحد من الثلاثمائة والستين وضع بدله من سائر الناس».

* * *

# مِن تكاليف العباد
# لإمام العصر عليه السلام
# « وعجل الله فرجه الشريف القريب »

**الأول:** أن يكون مهموماً له عليه السلام في أيام الغيبة والفراق.

وسبب ذلك : -

١ - لمسؤوليته ومحجوبيّته وعدم الوصول إلى أذيال وصاله، والعيون لم تقرّ بالنظر إلى نور جماله، مع وجوده بين الأنام، واطلاعه عليه السلام على خفايا أعمال العباد في آناء الليل والأيام.

٢ - لمنعه عليه السلام من ذلك السلطان العظيم الشأن عن لباس الخلافة والسلطة الظاهرية على جميع العالم التي ما خيطت لأحدٍ إلّا له بقامته المعتدلة.

فله الرتق والفتق وإجراء الأحكام والحدود وتبليغ الأوامر الإلـٰهية ومنع الاعتداء والجور، وإعانة الضعيف، وإغاثة المظلوم، وأخذ الحقوق وإظهار وإعلان الحق، وإبطال وإزهاق الباطل، وهو عليه السلام لا يأتيه الظلم والعدوان.

وهو غير ممكّن من إظهار نفسه المعظّمة خوفاً من الظالمين، وفي طول

هذا الزمان يسيح وحده أو مع بعض الخاصّين في البراري والقفار، ويرىٰ حقه بيد غيره، ويدعه يصير للأمر الإلــٰهي.

فبالطبع أنه عليه السلام يكون مهموماً وحزيناً.

عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال لعبدالله بن ظبيان: «ما مِن عيد للمسلمين أضحىٰ ولا فطر إلَّا وهو يجدد الله لآل محمد عليهم السلام فيه حزناً.

قال: قلت: ولِـمَ؟

قال: إنهم يرون حقهم في أيدي غيرهم».

٣ - ولعدم الحصول على الطريق الواسع المستقيم الواضح للشريعة المطهرة وانحصار الطريق للوصول إليه بطرق ضيّقة ظلماء في كل مضيق منها كمن مجموعة من اللصوص الداخلين للدين المبين، يدخلون دائماً الشكوك والشبهات في قلوب العامة، بل الخاصة حتى يكذب ويلعن ويشتم أصحاب هذه الفرقة القليلة والعصابة المهتدية الإمامية بعضهم البعض الآخر، ويتسلّط عليهم أعداؤهم، ويخرجون من الدين أفواجاً، ويعجز العلماء الصالحون عن إظهار علمهم، ويصدق وعد الصادقين عليهم السلام وسيأتي زمان علىٰ المؤمن حفظ دينه أشد من القبض على جمرة نار في اليد.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«والله لتكسرنّ تكسّر الزجاج، وإنّ الزجاج ليعاد فيعود كما كان، والله لتكسّرن تكسّر الفخار، فإنّ الفخار ليتكسّر فلا يعود كما كان.

والله لتغربلّن، والله لتميزن، والله لتمحصنّ حتى لا يبقىٰ منكم إلّا الأقل، وصعر كفّه».

**الثاني**: من التكاليف القلبية انتظار فرج آل محمد عليهم السلام في كل آن. وترقب قيام الدولة القاهرة والسلطنة الظاهرة لمهدي آل محمد عليهم السلام وامتلاء الأرض قسطاً وعدلاً، وانتصار الدين القويم علىٰ جميع الأديان.

روي عن الإمام الرضا عليه السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عزَّ وجل».

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله».

وعن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «كم حرىٰ مؤمنة وكم مؤمن حيران حزين عند فقدان الماء المعين» يعني الحجة عليه السلام.

**الثالث** : من التكاليف، الدعاء لحفظ وجود إمام العصر عليه السلام المبارك، من شر شياطين الإنس والجن، والدعاء بطلب التعجيل لنصرته وظفره وغلبته علىٰ الكفار والملحدين والمنافقين. وهناك كثير من الأدعية المأثورة المختصة به عليه السلام، فبعضها مطلق وبعضها محدود بزمان.

* ومنها: «اللَّهُمَّ كُن لوليك القائم بأمرك الحجة بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام في هذه الساعة وكل ساعة وليّاً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طولاً وعرضاً وتجعله وذريته مِن الأئمة الوارثين، اللَّهُمَّ انصره وانتصر به واجعل النصر منك له وعلىٰ يده، واجعل النصر له والفتح على وجهه ولا توجه الأمر إلىٰ غيره، اللَّهُمَّ اظهر به دينك وسُنّة نبيّك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، اللَّهُمَّ إني أرغب إليك بدولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلَّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، واجمع لنا خير الدارين، واقض عنّا جميع ما تحب فيهما، واجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك ومنّك في عافية آمين ربّ العالمين، وزدنا من فضلك ويدك الملأى فإن كل معطٍ ينقص من ملكه، وعطائك يزيد في ملكك».

**الرابع** : التصدَّق بما يتيسّر في كل وقت لحفظ الوجود المبارك لإمام العصر عليه السلام، والدعاء له قبل الدعاء لك وقدّمه في كل خير يكون وفاءاً له ومقتضياً لإقباله عليك وإحسانه لك..

ونص دعاء التصدّق: «اللَّهُمَّ إنّ هذه لك ومنك، وهي صدقة عن مولانا « م ح م د » عجّل الله فرجه وصلَّى عليه » - بين أسفاره وحركاته

وسكناته في ساعات ليله ونهاره ، وصدقه عمّا يعنيه أمره وما لا يعنيه وما يضمنه وما يخلفه».

**الخامس:** الحج عن إمام العصر عليه السلام والاستنابة بالحج عنه.

**السادس :** القيام تعظيماً لسماع اسمه المبارك عليه السلام وبالأخص إذا كان اسمه المبارك يذكر «بالقائم» عليه السلام.

**السابع :** من التكاليف في ظلمات أيام الغيبة التضرّع والمسألة من الله تبارك وتعالىٰ لحفظ الإيمان والدِّين من تطرق شبهات الشياطين.

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين عن عبدالله بن سنان قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام : «ستصيبكم شبهة، فتبقون بلا عَلَم يرىٰ، ولا إمام هدىٰ، ولا ينجو منها إلّا مَنْ دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول: (يا الله يا رحمٰن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك).

فقلت: «يا الله يا رحمٰن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي علي دينك».

قال عليه السلام : إن الله «عزَّ وجل» مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول لك: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

**الثامن**: من التكاليف: الاستمداد والاستعانة والاستنجاد والاستغاثة به عليه السلام حين الشدائد والأهوال والبلايا والأمراض وعند تقادم الشبهات والفتن من الجهات والجوانب ومن الأقارب والأجانب، وعند عدم مشاهدة طريق الخلاص، وانتهاء الطرق في مضائق ضيقة، فحينها يطلب منه عليه السلام حل الشبهات ورفع الكربات ودفع البليات وسدّ الخلات، والإرشاد علىٰ الطريق المقصور بما يراه صالحاً، بحسب القدرة الإلٰهية والعلوم اللدنية الربانية التي لديه وكل حسب حاله وبمقدار ما يعلم، وقادر علىٰ إجابة مسؤوله، بل إنّ فضله وصل ويصل دائماً إلىٰ كل أحد بمقدار أهليته واستعداده، بمصلحة نظام العباد والبلاد، ولم يغفل ولن يغفل عن النظر بأمور رعاياه، المطيع منهم والعاصي، والعالم والجاهل، والشريف والدنيء ، والقوي والضعيف، وقد قرَّر نفسه عليه السلام ذلك في التوقيع الذي بعثه إلىٰ الشيخ المفيد:

«نحن وإن كنّا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أراناه الله تعالىٰ لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فأنّا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يغرب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم».

وروى الشيخ الطوسي في «كتاب الغيبة»:

وبسند معتبر عن أبي القاسم «الحسين بن روح» «قدس سره» (النائب الثالث)، أنه قال: «اختلف أصحابنا في التفويض وغيره، فمضيت إلىٰ

أبي طاهر بن بلال في أيام استقامته فعرّفته الخلاف فقال: (أخّرني)، (فأخّرته) أياماً فعدت إليه فأخرج إليّ حديثاً بإسناده إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا أراد الله أمراً عرضه علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أمير المؤمنين عليه السلام، وسائر الأئمة واحداً واحداً، إلىٰ أن ينتهي إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام، ثم يخرج إلىٰ الدنيا.

وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله «عزَّ وجل» عملاً عرض على صاحب الزمان عليه السلام، ثم علىٰ واحد بعد واحد إلى أن يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يعرض على الله «عزَّ وجل»، فما نزل من الله فعلىٰ أيديهم، وما عرج إلىٰ الله «عزَّ وجل» فعلىٰ أيديهم، وما استغنوا عن الله «عزَّ وجل» طرفة عين».

وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ذكر أسماء كل واحد من الأئمة عليهم السلام إلىٰ أن قال:

«ثم سميّي وكنيّي، حجة الله في أرضه، وبقيّته في عباده، ابن الحسن ابن علي، ذاك الذي يفتح الله «تعالىٰ ذكره» علىٰ يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها علىٰ القول بإمامته إلّا مَنْ امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

فقال ﷺ: «أي والذي بعثني بالنبوّة إنهم يستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن تجللها سحاب... إلخ».

وروى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج توقيعاً خرج عنه عليه السلام بيد محمد بن عثمان العمري «قدّس سره» (النائب الثاني)، وذكر فيه:

«وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي، فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب، وأني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء...».

وذكر في رواية أخرىٰ قال سليمان، فقلت للصادق عليه السلام: «فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟

قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب».

[ووجه تشبيه وجوده المقدّس بالشمس إذا جللها السحاب، قيل فيه عدة وجوه:

**الأول:** أن نور الوجود والعلم والهداية وسائر الفيوضات والكمالات والخيرات تصل إلى الخلق ببركته عليه السلام.

كما قال رسول الله ﷺ: «أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء».

**الثاني:** كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بضوئها، فهم ينتظرون في كل آن رفع السحاب وانكشاف الحجاب، فكذلك المخلصون والمؤمنون الموقنون ينتظرون الفرج دائماً في أيام غيبته ولا ييأسون ويحصلون بذلك الانتظار على الثواب العظيم.

**الثالث:** إنّ منكر وجوده عليه السلام مع أنّ أنوار إمامته ساطعة وظهور آثار ولايته كالمنكر لوجود الشمس إذا احتجبت بالسحاب.

**الرابع:** قد تكون غيبة الشمس بالسحاب أحياناً أصلح للعباد وأنفع، فكذلك قد تكون غيبته عليه السلام مع الانتفاع بالآثار، وقد تكون أصلح بكثير من ظهوره عليه السلام.

**الخامس:** كما أنه لا يمكن النظر إلى قرص الشمس لأكثر العيون وقد يكون سبباً لعمىٰ عين الناظر إليها أو ظلمتها وعتمتها، فكذلك النظر إلىٰ شمس جماله عليه السلام الذي لا نظير له قد يكون سبباً إلىٰ عمىٰ بصيرة الناظر.

**السادس:** أنه في النهار الغائم قد يرىٰ الناس مِن فرجات السحاب ولا يراها البعض الآخر، فكذلك هو عليه السلام في أيام الغيبة فمن الممكن أن يصل بعض شيعته إلىٰ خدمته عليه السلام ولا يصل إليه البعض الآخر.

**السابع:** أنه عليه السلام مثل الشمس في وصول عموم النفع إلى كل شيء

بحسب قابليته وتقبّل ذلك الشيء وسؤاله بلسان الحال أو المقال، وعدم إرادة الأجر والجزاء حتىٰ بمعرفة نسبة ذلك الخير إليه، بل يجحده وينكره، وينسبه إلىٰ الغير، ولا تتضرّر عصمته وجلاله من هذا الإنكار ولا يصدّ عن السيرة المرضيّة وإفاضة الخير كالمنكر الذي ينكر وجود نفع مهن الشمس المحجوبة بالسحاب، فإنّ ذلك لا يضرَّها ولا تترك رعايته.

**الثامن:** أنه مثل شعاع الشمس يدخل في البيوت بقدر ما فيها من الفجوات والفرجات، وينتفع صاحب البيت مِن هذا الشعاع بمقدار ما يعده من الطرق لهذا الشعاع ورفعه لموانعه، وكذلك الخلق إنّما ينتفعون بأنوار هدايته عليه‌السلام وعلمه بقدر ما يرفعونه من أنفسهم من الحجب والأستار والأقفال التي علىٰ قلوبهم من الشهوات والشبهات والمعاصي التي بها تعمىٰ البصيرة ويصمّ أذن القلب، فلو أنّ العالم امتلأ نوراً فإنه لا يرىٰ شيئاً ولو تكلّم جميع المقدّسين فإنه لا يسمع شيئاً.

* * *

# في ذكر بعض الأزمنة والأوقات المختصّة بإمام العصر عليه السلام

**الأول** : ليلة القدر «الليالي الثلاثة المرددة بينها».

**الثاني** : يوم الجمعة.

**الثالث** : يوم عاشوراء.

**الرابع** : حين اصفرار الشمس إلىٰ غروبها كل يوم.

**الخامس** : عصر الاثنين.

**السادس** : عصر الخميس.

**السابع** : ليلة ويوم النصف من شعبان.

**الثامن** : يوم النوروز.

## الأول : « ليلة القدر » :

وهي ليلة تجلي وظهور القدر، ومنزلة ويمن وسلطة وعظمة وجلال إمام العصر عليه السلام لنزول الروح والملائكة عليه عليه السلام، بما تضيق عليه الأرض لتقدير أمور سنة العباد.

وروي عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام أنهم قالوا في تفسير الآية المباركة ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤] :

«يقدر الله كل أمر، من الحق، ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة

وله فيها البداء والمشيّة، يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء من الآجال، والأرزاق، والبلايا، والأعراض، والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، وينقص ما يشاء، ويلقيه رسول الله ﷺ إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ويلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام ويشترط له ما فيه البداء والمشية، والتقديم والتأخير».

## الثاني : «يوم الجمعة» :

وهو مختص ومتعلق بإمام العصر عليه السلام مِن عدّة وجوه:

**أحدها**: أنه كان مولده السعيد «عليه السلام في هذا اليوم.

**والآخر**: أنّ ظهوره عليه السلام سوف يكون في ذلك اليوم أيضاً، ويستحب قراءة دعاء الندبة المعروف، وزيارته عليه السلام بالزيارات المختصة له بيوم الجمعة، وطلب النصرة وتعجيل الفرج والظهور وأفضل الأعمال في يوم الجمعة قول:

«اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ محمد وآل محمد وعجّل فرجهم» [مائة مرة].

## الثالث : « يوم عاشوراء » :

وهو يوم خروجه وظهوره عليه السلام .

عن الإمام الصادق عليه السلام: «وكَّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك، يصلون عليه كل يوم، شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلىٰ ما شاء الله، «يعني بذلك قيام القائم عليه السلام».

وعن الإمام الرضا عليه السلام «... ولقد بكت السماوات والأرضون لقتله، ولقد نزل إلىٰ الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فوجدوه قد قُتِل، فهم عند قبره شعث غبر إلىٰ أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره وشعارهم: يالثارات الحسين...».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لمّا ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف، ثم ابتدر ليقطع رأسه، نادىٰ منادٍ مِن قِبل رب العزّة «تبارك وتعالىٰ» من بطنان العرض، فقال: ألا أيتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد نبيّها لا وفقكم الله لأضحىٰ ولا فطر...».

**الرابع: «حين اصفرار الشمس إلىٰ غروبها كل يوم»:**

والدعاء في هذا الوقت لإمام العصر عليه السلام، والتوسل إليه عليه السلام بأدعية الساعات.

**الخامس: «عصر يوم الاثنين»، «وعصر يوم الخميس»:**

في هذا الوقت تعرض أعمال العباد علىٰ إمام العصر عليه السلام، (كما أنها كانت في عصر وزمان كل إمام تعرض عليه عليهم السلام، وكذلك في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

وروي: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم كل اثنين وخميس، فقيل له لِمَ ذلك؟

فقال ﷺ : «أن الأعمال ترفع في كل اثنين وخميس وأحبّ أن يرفع عملي وأنا صائم».

[واسعَ أن تعمل عملاً خالصاً في ليلة ونهار الاثنين والخميس].

## السابع : «ليلة ويوم النصف من شعبان » :

وكان فيها مولده السعيد عليه السلام، وقد أعطىٰ الله «عزّ وجل» فيها هذه النعمة العظيمة لعباده.

«فيما نذكره من الدعاء والقسم علىٰ الله «عزَّ وجل» بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان، وهو: «اللَّهُمَّ بحق ليلتنا هذه ومولودها وحجتك وموعودها التي قرنت إلى فضلها فضلاً فتمت كلمتك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماتك ولا معقب لآياتك نورك المتألق وضياؤك المشرق والعلم النّور في طخياء الدّيجور الغائب المستور جلّ مولده وكرم محتده والملائكة شهّده والله ناصره ومؤيّده إذا آن ميعاده والملائكة أمداده سيف الله الذي لا ينبو ونوره الذي لا يخبو وذو الحلم الذي لا يصبو مدار الدّهر ونواميس العصر وولاة الأمر والمنزّل عليهم الذّكر وما ينزل في ليلة القدر وأصحاب الحشر والنشر تراجمة وحيه وولاة أمره ونهيه، اللهمَّ فصلِّ على خاتمهم وقائمهم المستور عن عواملهم وأدرك بنا أيامه وظهوره وقيامه، واجعلنا من أنصاره وأقرن ثارنا بثأره واكتبنا في أعوانه وخلصائه وأحيينا في دولته ناعمين

وبصحبته غانمين وبحقه قائمين ومن السوء سالمين يا أرحم الراحمين والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّدٍ خاتم النبيين والمرسلين وعلى أهل بيته الصادقين وعترته الناطقين، والعن جميع الظالمين واحكم بيننا وبينهم يا أحكم الحاكمين».

**الثامن: «يوم النوروز»:**

وهو يوم انتصار وظفر إمام العصر عليه السلام بالدجال.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«إنّ يوم النوروز، هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم فأقرّوا بالولاية فطوبىٰ لمن ثبت عليها، والويل لمن نكثها.

وهو اليوم الذي وجّه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلىٰ وادي الجن، فأخذ عليهم العهود والمواثيق.

وهو اليوم الذي ظفر بأهل النهروان.

وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت، وولاة الأمر، ويظفره الله تعالىٰ بالدجال فيصلبه علىٰ كناسة الكوفة، وما من يوم نوروز إلّا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه...».

* * *

# في ذكر الأعمال والآداب التي يتمكن الإنسان ببركتها أن يصل لشرف اللقاء بالإمام «الحجة صلوات الله عليه»

سواء عرفه أم لم يعرفه، في المنام أو في اليقظة، والاستفادة والاستفاضة من فيضه عليه السلام.

فبالإضافة إلى جميع الفرائض والسنن والآداب، وترك جميع المحرّمات والمكروهات والمبغوضات بما طلب منه، والمداومة على عملٍ حسنٍ وعبادة مشروعة والجهد والتضرع في مدة أربعين يوماً، يكون مِن الأسباب المعرّبة لهذا القصد ومن وسائله الكبيرة.

- فالذهاب أربعين ليلة أربعاء إلىٰ مسجد السهلة.
- الذهاب أربعين ليلة جمعة إلى الكوفة والاشتغال بالعبادة.
- زيارة «سيد الشهداء» عليه السلام في أربعين ليلة جمعة.

وروي عن الكافي، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «ما أخلص عبد الإيمان بالله «عزَّ وجل» أربعين يوماً إلَّا زهده الله «عزَّ وجل» في الدنيا وبصَّره داءَها ودواءها، فأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه...».

وعن رسول الله ﷺ: «من أخلص العبادة لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علىٰ لسانه».

- وورد أن النبي ﷺ أمر أن يعتزل خديجة عليها السلام أبعين يوماً قبل بعثته.
- وكان ميقات سيدنا موسىٰ عليه السلام أربعين يوماً.
- وجاء في عدة أخبار أن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً، ثم تصير علقة أبعين يوماً، ثم تصير مضغة أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو للحبلىٰ أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سويّاً يدعو ما بينه وبين الأربعة أشهر تلك.

ويؤيد الحديث القدسي المعروف:

«خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحاً».

وروي عن الأئمة عليهم السلام :

- «مَنْ أكل اللحم أربعين يوماً قسىٰ قلبه».
- «من أكل الزيت وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً».
- « من أكل رمانة نوّر الله قلبه، وطرد عنه شيطان الوسوسة أربعين صباحاً».
- «ومن قدّم في دعائه أربعين مؤمناً ثم دعا لنفسه استجيب له».

- وإذا حضر جنازة مؤمن أربعون نفراً وشهدوا: أننا لم نرَ منه إلَّا خيراً، قبل الله «عزَّ وجل» شهادتهم، وغفر لذلك المؤمن».

«وفي أخبار ولادة الإمام الحجة عليه السلام، أنّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أودعه عليه السلام «أي الإمام الحجة» إلىٰ طير يقال له روح القدس وأمره أن يردّه إليه عليه السلام في كل أربعين يوماً.

قالت السيدة حكيمة عليها السلام: «فلم أزل أرىٰ ذلك الصبيّ كل أربعين يوماً إلى أنْ رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليه السلام».

* ويبقىٰ إخلاص النيّة في المقام الأول والالتزام في جميع الشروط المشتركة مثل أداء الفرائض واجتناب المحرّمات وطهارة المأكل والمشرب والملبس، وحلّيتها.. من الأمور اللازمة لوجوب التشرّف لقاء الإمام الحجة عليه السلام.

ومن الأعمال الأخرىٰ المخصوصة لأجل الحاجة المذكورة سواءاً كانت مختصة بإمام الزمان عليه السلام أو بالاشتراك مع باقي الأئمة بل الأنبياء عليهم السلام، فيذكر منها:

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «مَن قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء فإنه يرىٰ الإمام « م ح م د » بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام:

« بسم الله الرحمٰن الرحيم اللَّهُمَّ بلّغ مولانا صاحب الزمان أينما كان وحينما كان من مشارق الأرض ومغاربها، سهلها وجبلها، عنّي وعن والدي وعن ولدي وإخواني التحية والسلام، عدد خلق الله، وزنة عرش الله، وما أحصاه كتابه وأحاط به علمه اللَّهُمَّ إني أجدد له في صبيحة هذا اليوم وما عشت فيه مِن أيام حياتي عهداً وعقداً وبيعةً له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً اللَّهُمَّ اجعلني مِن أنصاره ونصّاره الذابّين عنه، والممتثلين لأوامره ونواهيه في أيامه، والمستشهدين بين يديه، اللَّهُمَّ فإن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته علىٰ عبادك حتماً مقضيّاً فأخرجني من قبري مؤتزراً كفني، شاهراً سيفي مجرّداً قناني، ملبيّاً دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللَّهُمَّ أرني الطلعة الرشيدة والغرّة الحميدة، واكحل بصري بنظرة مني إليه، وعجّل فرجه، وسهّل مخرجه، اللهم اشدد أزره وقوّي ظهره، وطوّل عمره، اللَّهُمَّ اعمر به بلادك فإنك قلت وقولك الحق: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾ [ الروم: ٤١ ] ، فاظهر اللَّهُمَّ لنا وليّك وابن بنت نبيّك المسمّىٰ باسم رسولك، صلواتك عليه وآله، حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلّا مزّقه ويحقّ الله الحق بكلماته ويحققه، اللَّهُمَّ اكشف هذه الغمّة عن هذه الأمّة بظهوره إنهم يرونه بعيداً وتراه قريباً، وصلىٰ الله على محمد وآله».

٢ - مَن أراد رؤية أحد مِن الأنبياء والأئمة عليهم السلام، أو الناس، أو الوالدين، في نومه، فليقرأ: «الشمس» و«الليل» و«القدر» و«الجحد» و«الإخلاص» و«المعوذتين» ثم يقرأ الإخلاص مائة مرة، ويصلي على النبي وآله مائة مرة، وينام علىٰ الجانب الأيمن على وضوئه، فإنه يرىٰ مَن يريده إن شاء الله ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب.

٣ - عن الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: «مَن كانت له إلى الله حاجة أو أراد أن يرانا، وأن يعرف موضعه من الله، فليغتسل ثلاث ليالٍ يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا، ولا يخفىٰ عليه موضعه».

٤ - لرؤية أمير المؤمنين عليه السلام في المنام قراءة هذا الدعاء وقت النوم:

«اللَّهُمَّ إِنّي أسألك يا مَن له لطف خفي، وأياديه باسطة لا تنقضي، أسألك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبدٍ إلَّا كُفي أن تريني مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في منامي.

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَن أدمن قراءة سورة «المزمل» رأى النبي صلى الله عليه وآله، وسأله ما يريده أعطاه الله كل ما يريد.

٦ - «مَن قرأ سورة القدر عند زوال الشمس رأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه».

٧ - مَن قرأ سورة الكافرون نصف الليل من ليلة الجمعة رأىٰ النبي ﷺ في منامه.

٨ - قراءة دعاء المجير على طهارة سبعاً عند النوم، بعد صوم سبعة أيام.. يرىٰ النبي ﷺ..

٩ - ومَن أراد أن يرىٰ سيد البريات ﷺ فليصلِّ ركعتين بعد صلاة العشاء بأي سورة أراد، ثم يقرأ هذا الدعاء مائة مرة: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا نور النور، يا مدبّر الأمور، بلّغ مني روح محمّد وأرواح آل محمّد تحيةً وسلاماً».

والأدعية والصلوات والأوراد كثيرة في الفصل الأول من المجلد الثاني من كتاب«دار السلام»، وكتب الأدعية الأخرىٰ.

* * *

# إجابته عليه السلام للمضطرين
# وإغاثته للملهوفين
# وإغاثته للمظلومين

وفي ذكر أولئك الذين التقوا به عليه السلام، أو وقفوا علىٰ معجزة مِن معاجزه عليه السلام، أو على أثر مِن آثاره عليه السلام الدالة على وجوده.

فإذا لم ير المضطر شخصه عليه السلام فهو قد رأىٰ مَن رآه عليه السلام، أو رأىٰ أحد خواصته ومواليه المخصوصين به عليه السلام.

**ونتقل بعض وصاياه وكراماته عليه السلام :**

١ - **المداومة على «صلاة الليل».**

وزيارة عاشوراء.

والزيارة الجامعة.

٢ - **ذكر دعاء العبرات،** الذي لقنه إمام العصر عليه السلام إلى السيد رضي الدين.

وبداية الدعاء: «اللَّهُمَّ يا ذا المنن السابغة والآلاء الوازعة، والرحمة الواسعة، والقدرة الجامعة... إلخ». «من أدعية شهر رجب».

## ٣ - في ذكر عدة أدعية معروفة بدعاء الفرج:

### الأول : الصلاة ركعتين ، ثم تقول :

دعاء الفرج وهو: «يا مَن أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم المنّ، يا كريم الصفح، يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهىٰ كل نجوىٰ وغاية كل شكوىٰ. يا عون كل مستعين، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها..

يا ربّاه [ عشر مرات ].

يا منتهىٰ غاية رغبتاه [ عشر مرات ].

أسألك بحق هذه الأسماء وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام إلّا ما كشفت كربي ونفسّت همي وفرّجت غمّي، وأصلحت حالي.

وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسأل حاجتك.

ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول: «مائة مرة في سجودك»:

«يا محمد يا علي، يا علي يا محمد اكفياني فإنكما كافياي وانصراني فإنكما ناصراي».

ثم تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول:

[ أدركني يا صاحب الزمان] وتكرّر كثيراً، وتقول الغوث الغوث

الغوث... حتى ينقطع نفسك وتفرع رأسك، فإن الله «عزَّ وجل» بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله.

**الثاني : من أدعية الفرج :**

الدعاء المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام، جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله يشكو الحاجة، فقال صلى الله عليه وآله : ألا أعلمك كلمات أهداهنّ إليّ جبرئيل وهي تسعة عشر حرفاً، مكتوبة على جبهة جبرئيل منها أربعة، وأربعة مكتوبة علىٰ جبهة ميكائيل، وأربعة مكتوبة علىٰ جبهة إسرافيل، وأربعة مكتوبة حول العرش، ما دعىٰ بهنّ مكروب، ولا ملهوف، ولا مهموم، ولا مغموم، ولا مَنْ يخاف سلطاناً، ولا شيطاناً إلا كفاه الله «عزَّ وجل» وهي:

« يا عماد مَنْ لا عماد له، ويا سند مَنْ لا سند له، ويا ذخر مَن لا ذخر له، ويا حرز من لا حرز له، ويا فخر من لا فخر له، ويا ركن من لا ركن له، يا عظيم الرجاء، يا عزّ الضعفاء، يا منقذ الغرقىٰ، يا منجي الهلكىٰ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل أسأل الله الذي لا إلـٰـه إلَّا أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار، وشعاع الشمس، ونور القمر، ودوي الماء، وحفيف لشجر، يا الله، يا رحـمٰن ، يا ذا الجلال والإكرام».

**الثالث : من أدعية الفرج :**

دعاء علّمه النبي صلى الله عليه وآله ، لرجل أذهبت الدنيا عنه، وصار في فقر وهم

وكرب، وابتعد الناس عنه...، فقال له النبي ﷺ : ادعُ بهذا الدعاء:

بسم الله الرحمٰن الرحيم «إلـٰهي طموح الآمال قد خابت إلّا لديك، ومعاكف الهمم قد تقطعت إلّا عليك، ومذاهب العقول قد سَمَتْ إلّا إليك، فإليك الرجاء، وإليك الملتجأ، يا أكرم مقصود، ويا أجود مسؤول، هربت إليك بنفسي يا ملجأ الهاربين بأثقال الذنوب أحمله علىٰ ظهري، وما أجد لي شافعاً سوىٰ معرفتي بأنك أقرب مَن رجاه الطالبون، ولجأ إليه المضطرون، وأمَّل ما لديه الراغبون.

يا مَنْ فَتَقَ العقول بمعرفته، وأطلق الألسن بحمده، وجعل ما امتنّ علىٰ عباده كفاءاً لتأدية حقّه، صلِّ على محمد وآله، ولا تجعل للهموم علىٰ عقلي سبيلاً، ولا للباطل علىٰ عملي دليلاً، وافتح لي بخير الدنيا والآخرة يا ولي الخير».

## الرابع : أدعية الفرج المذكورة في كتب الأدعية المعروفة:

### ٤ - الاستخارة المنسوبة لصاحب الزمان عليه السلام :

١ - يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات أو ثلاث مرات أو مرة واحدة «أقل شيء».

٢ - يقرأ «إنّا أنزلناه..» عشر مرات.

٣ - ثم يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات:

«اللَّهُمَّ إني أستخيرك بعلمك بعواقب الأمور، وأستشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور، اللَّهُمَّ إن كان الأمر الفلاني قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه، وحفّت بالكرامة أيامه ولياليه، فخر لي خيرة ترد شموسه ذلولاً، وتقعص أيامه سروراً، اللَّهُمَّ إمّا أمر فأأتمر، وإمّا نهي فأنتهي، اللَّهُمَّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية».

ثم يقبض علىٰ قطعة من السبحة ويضمر حاجته، ويخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو افعل، وإن كان فرداً لا تفعل، أو بالعكس.

## ٥ - تسبيح «الحجة عليه السلام»:

من اليوم الثامن عشر من الشهر إلى آخر الشهر، يقول: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحانه الله مداد كلماته، سبحانه الله زنة عرشه، والحمد لله مثل ذلك».

## ٦ - الحرز اليماني المنسوب «للإمام علي عليه السلام»:

موجود في كتاب مهج الدعوات... وقد أوصىٰ به الإمام الحجة عليه السلام.

## ٧ - دعاء يقرأ ويصلح لأيام الغَيبة هذه:

«يا مَنْ فضّل إبراهيم وآل إسرائيل على العالمين باختياره، وأظهر في ملكوت السماوات والأرض عزّة اقتداره، وأودع محمداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته

غرائب أسراره، صلِّ على محمد وآله، واجعلني مِن أعوان حجّتك علىٰ عبادك وأنصاره».

٨ – لكل حاجة رقعة تكتب وتشدّ في طين نظيف وتطرح في قبر مِن قبور الأئمة عليهم السلام أو اطرحها في نهر أو بئر أو غدير ماء...

فإنها تصل إلىٰ صاحب الأمر صلوات الله عليه، وهو يتولىٰ قضاء حاجتك بنفسه، تكتب:

* «بسم الله الرحمٰن الرحيم، كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزَّ وجل ثم بك، مِن أمرٍ قد دهمني، وأشغل قلبي، وأطال فكري، وسلبني بعض لبّي، وغيّر خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تخيّل وروده الخليل وتبرّأ مني عند ترائي إقباله إليّ الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي وخانني في تحمّله صبري وقوّتي فلجأت فيه إليك، وتوكّلت في المسألة لله جلّ ثناؤه عليه وعليك في دفاعه عنّي، علماً بمكانك من الله ربّ العالمين وليّ التدبير ومالك الأمور، واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جل ثناؤه في أمري، متيقناً لإجابته تبارك وتعالىٰ إيّاك بإعطاء سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني، وتصديق أملي فيك في أمر – كذا وكذا –.

فيما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقاً له

ولأضعافه، بقبيح أفعالي. وتفريطي في الواجبات التي لله «عزَّ وجل»، فأغثني يا مولاي - صلوات الله عليك - عند اللهف وقدَّم المسألة لله «عزَّ وجل» في أمري قبل حلول التلف وشماتة الأعداء، فبك بَسَطَت النعمة عليّ.

وأسأل الله «جلَّ جلاله» لي نصراً عزيزاً، وفتحاً قريباً، فيه بلوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كل حال، إنه جلَّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل.

ثم تصعد المكان : نهر - بحر - بئر - مقام - «أي تقترب منه»..

وتعمد بعض النوّاب أو (الأبواب): إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح، أو علي بن محمد السمري [فهؤلاء «قدّس الله سرّهم» ، كانوا أبواب المهدي عليه السلام] فتنادي بأحدهم: يا فلان بن فلان، سلام عليك أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله وأنك حيٌّ عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله «عزَّ وجل»، وهذه رقعتي وحاجتي إلىٰ مولانا عليه السلام، فسلّمها إليه، فأنت الثقة الأمين، ثم ارمِها «في المكان المتوفر لك». تُقضى حاجتك إن شاء الله.

«وهي مجربة ومعروفة ونال الكثير بركات ولطائف الإمام عليه السلام.

«اللَّهُمَّ عجِّل فرجه.

وسهّل مخرجه.

وانصرنا به نصراً عزيزاً».

**والحمد لله ربّ العالمين**

**وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين**

**والله ولي التوفيق**

«تم في محرم ١٤٢٩هـ



# الفهرس

# إهداء

* إلى مقام سيدي ومولاي الإمام «صاحب الزمان» عليه السلام
أقدم هذا العمل المتواضع لتباركه أنواركم بالرضا والغفران، فنفوز مع السعادة بلقائكم في الدنيا والآخرة، بإذن الله «عزَّ وجل».

* إهداء....

«سورة الفاتحة المباركة»

إلى روح والدي

وإلىٰ أرواح المؤمنين والمؤمنات

* إهداء....

جزيل الشكر والامتنان لأصحاب الفضل في إتمام هذه الفائدة، وبالأخص مكتبة العذراء القديرة، والقائمين على الطباعة والإنجاز.

وجزىٰ الله الجميع خير الجزاء.

وصلىٰ الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

« نـــدى »